

## أضواء البيان

@ 544 \$ 1 ( سورة الليل ) 1 \$ .

! 7 ! { وَالسَّيِّلِ إِذَا يَغْشَى \* وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى } . يقسم ا

تعالى بالليل والنهار وأثرهما على الكون ، على أنهما آيتان عظيمتان . .

وتقدم الكلام عليهما في السورة قبلها عند قوله : { وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى \* وَالسَّيِّلِ إِذَا يَغْشَى } . .

وتقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه الكلام على هاتين الآيتين ، عند قوله تعالى : {

وَجَعَلْنَا السَّيِّلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ، في سورة بني إسرائيل ، وذكر كل

النصوص في هذا المعنى . وأثر الليل والنهار في حياة الناس ، ومعرفة الحساب ونحوه . {

وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْإِثْمَ } . تقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه بحث هذه

المسألة ، وإيراد كل النصوص في عدة مواضع ، أشار إليها كلها في سورة النجم عند قوله

تعالى : { وَأَنْزَلْنَاهُ خَلْقَ الزُّرِّ وَجَيْدِ الْكَرِّ وَالْإِثْمَ \* مِنْ زُطْفَةِ

إِذَا تُمْنَى } ، وقد قرئت بعدة قراءات منها { خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْإِثْمَ } ،

ومنها { الذَّكَرَ وَالْإِثْمَ } . .

وذكرها ابن كثير مرفوعة إلى النبي صلى ا عليه وسلم في صحيح البخاري ومسلم ، وعلى

القراءة المشهورة . .

{ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْإِثْمَ } ، اختلف في لفظة ( ما ) فقيل : إنها مصدرية ،

أي وخلق الذكر والأنثى . .

وقيل : بمعنى من ، أي والذي خلق الذكر والأنثى . فعلى الأول يكون القسم